الطاعة قوله اليه الا لانه كما جاء به الخبر لا تحول عن معصية الله الا بعصمته
ولا قوة على طاعة الله الا باعانته قوله ان يحول مطلق نوعي لو صعبه
بحملة تجد بفتح النون وكسر الجيم مضارع وجد قوله لعظمة لا جلها قوله
ثم من ابطى القبس مصدر سرى الشيء فاجد قوله وابتهاجا مصدر ابتهج يا
لشيء يحتمى ثم بدء بالعطف ادى والمعنى ونبرا اليه تعالى من الحول والقوة برا
نجد لقائهم القيمة ثوابا عظيما ونبتهج به وكسانه اشار بذلك الى ما في صحيح
البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لابي موسى الاشعري الا ادلك على كنز من كنوز
الجنة قال بلى قال قل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بناء على مذهب اليه بعض
الائمة وان معنى كونها كنزا او كنوز الجنة ان قائلها له ثوابا نفيسا مدخرا في الجنة
فهو كالكنز في كونه نفيسا مدخرا وقال بعضهم ليس جعلها كنزا او كنوز الجنة
من باب التشبيه وانما هو من باب ادخال الشيء في جنسه وجعله احد انواعه فالكنز
اذا نوعان الكنوز المتعارف وهو المال الكثير يجعل بعضه فوق بعض ويحفظ والثاني
غير المتعارف وهو هذه الكلمة الجامعة الكثيرة المعاني الالهية لانها محتوية
على التوحيد الخفي لانه اذا نفيت الاستطاعة عن غيره تعالى واثبتت له تعالى على سبيل
الحصر بايجاده واعانته وتوفيقه لم يخرج شيء عن ملكه وملكوته وكما ورد في فضل
الحوقلة ايضا قوله عليه الصلاة والسلام اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فانه يدفع تسعة وتسعين داء ادناها الهم وفي رواية ادناها الهم وورد ايضا
اذا كان يوم القيمة نادى منادى الا ان الله امام حاملها وكما ان الهدى من الله والحول له
عن معصيته والنداء كم عن تتارى ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم على اسم
مثل الفقر ونعا يصيبه من الناس وروى ان عوف بن مالك الاشجعي اسر ابنا له
ابنا له يسمى سالما بالكفر فشكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكى الفاقة اليه
وقال ان العدو اسر ابني وجزعت الام فما تامرني فقال عليه الصلاة والسلام اتق الله
واصبر وامر امراتك ان تكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فرجع
لبيته وقال لها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني وايالي ان نكثر من قول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقالت نعم ما امرنا به فجعلا يقولانها فغفل

العزو

٣٥

العزو عن ابنهما فساق غنمهم وجاء بها الى ابيه وهي اربعة الاف شاة فوقع كما في حول
رضي الله عنه وقال لها كشف الله عنه بسبب بلايا والفقر ادناها ابعد وكل ما
ورد في فضلها انما هو بشرط انها متخلقا جمعنا هاتان يكون في بيته هذا الحول والقوة
ليس صعبة ولا يجب عند العلم بان الكل بكل اموناته اوصلها كم معناها الفوضا
لغلبه غالبا وانه لا تتحقق اذ ذاك الا بتحقيقه لكل لفظ عربي مطلق من حيث ان يكون المتكلم
به مع استحضار معناها واعتقاده دون تخلق به فهو الذي اختلاف عموم فكم
ما ورد في حديث الخشلة وقال اذا اصبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه
توكلت وهو رب العرش العظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادقا كان او كاذبا
واما مراعاتها على لسانه وهو مع ذلك غير متخلق بها ولا مستحضر معناها فلا
يحصل له ذلك الفضل كما قاله الشيخ جسوس تنبيه جاء عن ابن عطاء الله
في تفسير قوله تعالى ما تستطيع كل امرئ امتنع الى الله تعالى مع تبريه من الحول والقوة
ومن نظروا على ان الحبة تنفعل له الاشياء وتنجز له المكونات على قدر تحققه بالتبري
من الحول والقوة وقالوا ان بسم الله من العارف بمنزلة كن من الله سبحانه ولذا قد
يغيب الذي ادل على التبري من حوله ما شاء قال ابو يزيد البسطامي رضي الله عنه
لقيت فتوى من الحوار فقلت له من ابن انت فال اني خراسان قلت هل دخلت مكة
قلت قال بسم الله قلت جامع ابكم قال بسم الله قلت ما اسمك قال بسم الله السلام في جنة
فاذا في جيبه رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم مو فيها متعجبا ونودي يا ابا يزيد
هذا الفتى بسم الله سربيتنا وبالوهية خلقنا وبالرحمانية رزقنا وبالرحيمية عن قالة
بالله وليس اخترنا والسرو

انت وزين اذا حييت الى العلا ... وموقي اذا ازدت الصلاة
واذا كان فوق العبد ... كان عبر اله الكمال تماما
بين العباد منه على ... كان فيها معظما وامام
واذا كان هكذا حد ... كان مابتغي سوا لي قياما

قوله ونعوذ بالله ان نتحكر بيد سبحانه والاستعاذة من شنو النبي
وسيد الفاخر قال الله تعالى حكاية عن نبيه نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام
قال رب اني اعوذ بك ان اسال ما ليس لي به علم وقال حكاية عن نبيه يوسف عليه

على الكوة
علم
ما ياتي من الاستعاذة